

كشف النقيب محمد السيد، عضو ائتلاف "أنا ضابط شرطة ملتحي" أن اللواء محمد إبراهيم، وزير الداخلية أصدر عدة قرارات تعسفية في حق الضباط الذين أطلقوا لحيتهم، حيث تم نقل عدد منهم لمناطق نائية، بالإضافة إلى إيقاف عدد آخر، وتمت إحالة الباقين للتحقيق كعقاب لهم على أنهم أطلقوا لحيتهم.

وأكد السيد أن ضابط الشرطة من حقه أن يطلق لحيته ويذهب إلى عمله بجلباب قصير، استنادا للفتوى التي أفتى بها شيخ الأزهر الراحل الشيخ جاد الحق على جاد الحق، واستنادا للمادة الثانية من الدستور التي تنص على أن الشريعة الإسلامية هي المصدر الأساسي في التشريع.

وأضاف السيد أن أصحاب اللحي من الضباط أنشأوا صفحة على موقع التواصل الاجتماعي "فيس بوك"، وجهوا من خلالها رسائل إلى المجلس العسكري ووزير الداخلية طالبوهم بإقرار حق ضابط الشرطة في أن يطلق لحيته.

وقال السيد في مداخلة هاتفية مع الإعلامى وائل الإبراشي في برنامج "الحقيقة" الذي تبثه فضائية دريم 2، إنه ليس هناك نص قانوني يمنع الضباط من إطلاق لحيته، لافتا إلى أن الشيخ جاد الحق على جاد الحق، شيخ الأزهر الراحل، أفتى مسبقا بأنه "ليس من حق القائد أن يأمر مجنده بحلق لحيته، لأن هذا من الدستور".

وطالب النقيب محمد السيد وزارة الداخلية بأن تلتزم بنص الدستور وتحترم القانون، وأنها لو لم تقر حق الضابط في أن يطلق لحيته فلن تستطيع تطبيق القانون والعدالة، لأن حقهم في إطلاق لحيتهم حق قانوني وفقا لنص الدستور.

وأوضح السيد ردا على تساؤل الإبراشي له حول الهدف من إطلاق الضابط لحيته، قال: "الهدف هو إرساء سيادة القانون"، مشيرا إلى أن وزارة الداخلية إذا لم تعترف بسيادة القانون فكيف ستطبقه بين الناس.

وردا على تساؤل الإبراشي بضرورة ألا يكون ضابط الشرطة منتميا لتيار ديني قال السيد، إنهم لا ينتمون لأي من التيارات الدينية، وأنهم ليسوا إخوانا أو سلفيين، لكنهم مواطنون ملتزمون بتطبيق الشريعة الإسلامية، وأن إطلاق اللحية من العبادات التي حث النبي محمد - صلى الله عليه وسلم عليها.

ولفت إلى أنه لا تطوير في وزارة الداخلية ولا هيكلية إلا إذا أقرت الوزارة بحقهم في تطبيق العبادات الإسلامية، ومنها حق الضابط في أن يطلق لحيته وحقه في أن يرتدى جلبابا قصيرا ويذهب به إلى عمله.

وقال السيد: "إذا كان وزير الداخلية يريد إجراء الهيكلية التي طالب بها الشعب والقوى السياسية فعليه احترام مطالبهم أولا المستندة للقانون والدستور".

ورد الرائد طارق سرى، أحد مؤسسي الائتلاف العام لضباط الشرطة، على كلام النقيب محمد السيد قائلا: "إن جميع الضباط يرفضون إطلاق اللحية"، مشيرا إلى أن الضابط يجب ألا يكون منتميا لتيار ديني وليست له ميولا دينية.

وقال سرى في مداخلة هاتفية له مع الإعلامى وائل الإبراشي في برنامج "الحقيقة" الذي تبثه فضائية دريم 2، ردا على ما قاله النقيب محمد السيد عضو ائتلاف "أنا ضابط شرطة ملتحي"، إن الحديث عن هذا الموضوع في مثل هذا التوقيت يهدف إلى التغطية على القضايا الأساسية خاصة هيكلية الداخلية، مشيرا إلى أنه لم يحدث إرهابا أو قمعا من جانب وزارة الداخلية ضد من أطلق لحيته من الضباط.

وأضاف سرى أن الزى العسكري أساس انضباط ضابط الشرطة وليس من حقه أن يتحدث ويتعامل بمنطق الدين، لأن الدين في النهاية للجميع لكن في العمل تحكمه لوائح انضباطية وأسس أمنية ونصوصا عسكرية، وزيا يجب أن يلتزم به.

وقال سرى إن الائتلاف العام لضباط الشرطة ضد أن يطلق الضابط لحيته ولهذا يجب أن نلتفت إلى الحديث عن قضايا الوطن وإعادة هيكلة وزارة الداخلية.

كاتب المقالة :

تاريخ النشر : 18/02/2012

من موقع : موقع الشيخ الدكتور/ محمد فرج الأصفر

رابط الموقع : www.mohammdfarag.com